

الدرس الخامس عشر من كتاب العلم صحيح البخاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد - 00:00:00

لا زلنا في كتاب العلم في صحيح البخاري ونحن في كتاب العلم ندرس الباب الذي لم يتمه في المجلس الفايت هو باب من اجاب الفتى باشارة اليه والرأس والحديث الخامس وثمانون - 00:00:16

حدثنا المكي ابن ابراهيم قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان عند سالم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتنه - 00:00:46

ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا بيده فحرفها. كأنه يريد القتل المكي ابن ابراهيم هو شيخ الامام البخاري وهو الراوي الذي يرجح ابن حجر انه آآ فسر آآ قول النبي - 00:01:12

وسلم او فعل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بيده لانه القتل فجملة اه كأنه يريد القتل هذه جملة تفسيرية. رجح ابن حجر عليه رحمة الله رجح ابن حجر عليه رحمة الله ان تكون من قول شيخه آآ من - 00:01:43

قول شيخي البخاري وهو المكي ابن ابراهيم. وحنظلة ابن ابي سفيان الجمحي عن سالم هذا هو آآ سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عن ابيه وعن جده. قال - 00:02:08

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هناك آآ روايات آآ تدل على ان ابا هريرة كان يقول ذلك في السوق وسمع سالم - 00:02:28

قول ابي هريرة مرات عديدة يقول هذا الكلام. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم القبض بمعنى الرفع. والمقصود بقبض العلم اي موت العلماء وفسر ذلك واضحا في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا - 00:02:48

سينزيع العلم انتزاعا من الناس وانما ينزع العلم بقبض العلماء. وانما ينزع العلم بقبض العلماء فقبض العلم اي قبض العلماء رفع العلم ويظهر الجهل والفتنه - 00:03:17

يظهر الجهل هذا لازم رفع العلم فلازم رفع العلم هو ظهور الجهل. كما ان لازم عدم الطعام حصول الجوع كما ان لازم عدم الطعام حصول الجوع. وقوله والفتنه على حذف فعل - 00:03:42

على حذف فعل مضمر. وحذف الافعال ودلالة السياق عليها هذا معلوم في اللغة. كما تقول سقيتها ماء وتبنا فالتبن ليس معطوفا على الماء ليس معطوفا على الماء. وانما التبن آآ هناك فعل مضمر والتقدير علفتها تبنة. اي - 00:04:06

سقيتها ماء وعلفتها تبنة. فحذف الفعل هذا موجود في اللغة. فقوله ويظهر الجهل والفتنه المقصود يظهر الجهل وعندما يظهر الجهل ايه اللي يحصل؟ تظهر الفتنه وهناك علاقة بين الجهل والفتنه. علاقة بين الجهل والفتنه وتلازم بين الجهل والفتنه. فكلما كثر الجهل اشتدت - 00:04:36

الفتن وكلما آآ قل الجهل كثر العلم قلت الفتنه. ولهذا كانت الفتنه في عهد النبوة قوة منعدمة. ثم زادت الفتنه عندما ظهرت البدع وقل

العلم ويكثر الهرج ويكثر الهرج. الهرج فيه تلات معانٍ - 00:05:03

المعنى الاول الاختلاط الامور تختلط ببعضها. الاختلاط ولكن هذا الاختلاط فيه معنى ايضاً ومعنى الشدة. اي اختلاط شديد اختلاط شديد. ومعنى ثالث وهو السرعة. يبقى اختلاط آشديد وسرعة شديدة - 00:05:29

وهذا الامر ان ما يحدث عند الفتنة ايضاً. لا سيما عند القتل. ولذلك اه فسر الهرج في غير حديث انه ماذا؟ انه القتل. يعني في حديث عبدالله بن مسعود عندما قال يا رسول الله - 00:05:54

ومتى ذلك؟ اي عندما يعدم الصديق قال ذلك ايام الهرج قال وما ايام الهرج قال ويوم الهرج قال اذا لم يأْمِن الصديق صديقه. فالهرج اي الفتنة. وسميت الفتنة هرجا لاختلاط الناس وعدم تمييزهم - 00:06:12

وشدتهم فيما هم فيه ومسارعتهم لما يريدون. وهذه كلها معانٍ حتى رأيناها باعيننا. اليـس كذلك رأيناها باعيننا في الايام الخواـليـ

ونـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـحـفـظـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـسـائـرـ الـمـسـلـمـينـ وـلـهـذاـ قـيـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـمـاـ الـهـرـجـ؟ـ لـوـ كـانـ الـهـرـجـ فـيـ الـلـغـةـ قـوـلـاـ وـاحـدـاـ بـمـعـنـىـ

القتل ما سـأـلـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:33

عن معنى الهرج فدل ذلك على ان الهرج له معانٍ واسعة. الاختلاط والشدة والمسارعة. ولذلك سـأـلـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عن معنى الهرج. وربما كانوا يعلمون معنى الهرج. ولكنهم ارادوا معرفة اكيدة واثقة - 00:07:02

ثقة فلعل الهرج له معنى في الشرع غير ما يعرفون. يعني ربما هو معلوم عندهم في اللغة ولكن يريدون الاستيقاظ عن ذلك المعنى فقال اي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـكـذـاـ بـيـدـهـ فـحـرـفـهـاـ.ـ فـحـرـفـهـاـ ايـ كـهـيـنـةـ الـضـارـبـ بـالـسـيـفـ - 00:07:24

هيـ كـهـيـنـةـ الـضـارـبـ بـالـسـيـفـ.ـ الـاـنـسـانـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ يـرـيدـ اـنـ يـصـوـرـ شـيـئـاـ يـقـطـعـ يـفـعـلـ هـكـذـاـ هـاـ يـفـعـلـ هـكـذـاـ.ـ فـضـرـبـ بـيـدـهـ فـحـرـفـهـاـ عـلـىـ هـيـئـةـ الـقـاطـعـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ الرـاوـيـ كـأـنـهـ يـرـيدـ مـاـذـاـ الـقـتـلـ كـأـنـهـ يـرـيدـ الـقـتـلـ.ـ فـالـبـابـ مـنـ اـجـابـ الـفـتـيـ باـشـارـةـ الـيـدـ وـالـرـأـسـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـنـىـ

00:07:50

هـكـذـاـ بـيـدـهـ فـحـرـفـهـاـ.ـ اـذـ اـجـابـ عـنـ مـعـنـىـ الـهـرـجـ بـمـاـذـاـ بـالـاـشـارـةـ اـجـابـةـ عـنـ مـعـنـىـ الـهـرـجـ بـالـاـشـارـةـ فـهـذـاـ مـنـاسـبـةـ الـحـدـيـثـ لـلـتـرـجـمـةـ الـحـدـيـثـ

التـالـيـ حدـثـنـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ قـالـ حدـثـنـاـ بـهـيـبـ قـالـ حدـثـنـاـ هـشـامـ عـنـ فـاطـمـةـ عـنـ اـسـمـاءـ قـالـتـ اـتـيـتـ عـائـشـةـ وـهـيـ تـصـلـيـ 00:08:20

قـلـتـ مـاـ شـأـنـ النـاسـ فـاـشـارـتـ اـلـىـ السـمـاءـ فـاـذـاـ النـاسـ قـيـامـ فـقـالـتـ سـبـحـانـ اللـهـ قـلـتـ اـيـةـ فـاـشـارـتـ بـرـأـسـهـاـ اـيـ نـعـمـ وـقـمـتـ حـتـىـ تـجـلـانـيـ

الـفـشـيـ فـجـعـلـتـ اـصـبـ اـلـىـ رـأـسـيـ المـاءـ فـحـمـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:08:53

فـحـمـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـثـنـىـ عـلـيـهـ ثـمـ قـالـ مـاـ مـنـ شـيـءـ لـمـ اـكـنـ اـرـيـتـهـ الاـ رـأـيـتـهـ فـيـ مـقـامـيـ حـتـىـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ.ـ حـتـىـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ.ـ فـاـوـحـيـ اـلـيـ 00:09:23

انـكـمـ تـفـتـنـونـ فـيـ قـبـورـكـمـ مـثـلـ اوـ قـرـيـبـاـ جـمـلـةـ اـعـتـرـاضـيـةـ لـاـ دـرـيـ اـيـ ذـلـكـ قـالـتـ اـسـمـاءـ يـبـقـيـ مـثـلـ اوـ قـرـيـبـةـ مـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ يـقـالـ ماـ عـلـمـكـ بـهـذـاـ الرـجـلـ؟ـ يـقـالـ مـاـ عـلـمـكـ بـهـذـاـ الرـجـلـ؟ـ فـاـمـاـ الـمـؤـمـنـ 00:09:45

اوـ المـوـقـنـ جـمـلـةـ اـعـتـرـاضـيـةـ لـاـ دـرـيـ بـاـيـهـمـاـ قـالـتـ اـسـمـاءـ فـيـقـولـ هوـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـاءـنـاـ بـالـبـيـنـاتـ وـالـهـدـىـ.ـ فـاجـبـاـ وـاتـبـعـنـاـ.ـ هـوـ مـحـمـدـ ثـلـاثـاـ فـيـقـالـ نـمـ صـالـحـاـ 00:10:09

قدـ عـلـمـنـاـ اـنـ كـنـتـ لـمـوـقـنـاـ بـهـ اوـ اـمـاـ الـمـنـافـقـوـنـ اوـ الـمـرـتـابـوـ جـمـلـةـ اـعـتـرـاضـيـةـ لـاـ دـرـيـ اـيـ ذـلـكـ قـالـتـ اـسـمـاءـ فـيـقـولـ لـاـ دـرـيـ سـمـعـتـ النـاسـ يـقـولـنـ شيئاـ فـقـلـتـهـ الشـكـ هـنـاـ رـبـيـاـ يـكـونـ مـنـ وـهـيـبـ 00:10:36

وـرـبـيـاـ يـكـونـ مـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ.ـ رـبـيـاـ يـكـونـ مـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ وـرـبـيـاـ يـكـونـ مـنـ هـيـبـ وـهـيـبـ هـذـاـ هـوـيـبـ اـبـنـ خـالـدـ الـبـاهـلـيـ وـهـيـبـ اـبـنـ خـالـدـ الـبـاهـلـيـ.ـ ثـقـةـ وـانـ كـانـ قـدـ تـغـيـرـ 00:11:03

باـخـرـةـ تـوـفـيـ سـنـةـ مـيـةـ خـمـسـةـ وـسـتـيـنـ هـجـرـيـةـ قـالـ حدـثـنـاـ هـشـامـ وـهـشـامـ هوـ هـشـامـ اـبـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـزـبـيرـ.ـ وـهـذـاـ الـاـسـنـادـ فـيـهـ لـطـيـقـةـ جـمـيـلـةـ سـنـسـمـعـهـاـ الـاـنـ هـشـامـ اـبـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـزـبـيرـ.ـ عـنـ فـاطـمـةـ وـفـاطـمـةـ هيـ فـاطـمـةـ بـنـتـ المـنـذـرـ 00:11:23

ابـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـزـبـيرـ.ـ وـهـيـ زـوـجـتـهـ.ـ اـذـ يـحـدـثـ عـنـ مـنـ؟ـ عـنـ زـوـجـتـهـ اـنـتـهـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ.ـ فـاـذـاـ كـانـتـ الـزـوـجـةـ مـنـ اـئـمـةـ الـعـلـمـ وـيـحـدـثـ عـنـهاـ زـوـجـهـاـ فـكـيـفـ تـكـوـنـ الـعـلـاـقـةـ بـيـنـهـمـ؟ـ كـيـفـ تـكـوـنـ الـعـلـاـقـةـ بـيـنـهـمـ؟ـ اـذـ هـذـهـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ.ـ انـ 00:11:54

لابد للانسان ان تكون زوجته على شاكلته لابد من المشاكلة في اختيار الزوجة لان الزوجة اذا كانت على شاكلة المرأة او على الاقل سالمته استطاع ان يكون نافعا واستطاع ان يرتفقي مراقي السعود مش مراقي الصعود بس. فمراقي السعود يسعد. يسعد -

00:12:24

اما اذا اه لم تكن على شاكلته يتناقل ثقلا شديدا وكأنما يجر قطارا ينأوا به فلا تستطيع الحركة دي مسألة مهمة جدا فهذا هشام ابن عروة يحدث عن زوجته فاطمة بنت المنذر. انتبه لذلك المعنى الدقيق -

ايضا هي ابنة عمها وهذا رد على الذين يقولون بان زواج الاقارب يؤدي الى الامراض وو الى غير ذلك هذا كلام غير صحيح. بل بالعكس كثير من المتقدمين كانوا يتزوجون من قراباتهم هذا كثير جدا عند المتقدمين -

وما علمنا انتاجا لهم الا كل خير. ثم تكون رواية فاطمة عن من؟ عن اسماء. عن اسماء واسماء هي اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه اي صلة تجمع بين هشام وفاطمة واسماء. اي صلة من درجات القرابة -

يا ترى هي خالتهم ام عمتهم ها لأم شيء ثالث اسماء بنت ابي بكر اختها يا عائشة ماشي؟ يبقى اسماء تبقى ايه جدة احسنت. يبقى اذا اسماء بنت ابي بكر هي جدة من؟ جدة هشام وجدة -

ووجدت فاطمة. جدتي هشام وجدة فاطمة. ده كلام جميل. آآ عن اسماء وهنا فيه التواضع التواضع تواضع الزوج فلم يتذكر ان يتلقى الحديث عن زوجته. مع ان هذا الحديث عن مين؟ عن جدته. فيمكن ان هو -

يتعدى الزوجة ليروي مباشرة عن مين؟ عن جدته. اذا فيه التواضع نمرة واحد. نمرة اتنين فيه ايضا احنا قلنا قبل كده آآ يعني فيه الحميمية بين القرابة ايضا فيه التواضع. لو كان رجلا ليس بمتواضع للفي الزوجة -

من الاسناد ولعل الاسناد الى من الى الجدة مرة واحدة لعل الاسناد الى جدة مرة واحدة. وهذا دلالة على تواضع هشام ابن عروة. وعلى ثقته وامامته وجلالته. ودائما كان يقولون ان المرأة لا يبلغ الامامة الا اذا روى عن من دونه كما يروي عن من ايه؟ فوقه -

يعني الانسان لا ينادي عليه بالامامة الا اذا كان متواضعا. وعلامة التواضع ان هو يتلقى عن من هو دونه كما تلقى عن من هو ايه فوقه دى كلها معاني شريفة. يمكن ان نقف عليها من رواية هشام عن زوجه فاطمة عن اسماء رضي الله تعالى عنها -

وعن اه ابيها وزوجها قالت اسماء قالت اتيت عائشة اللي هي اختها. وهي تصلي جملة وهي تصلي جملة حالية اي حالها كانت في الصلاة حالها كانت في الصلاة والصلاحة هنا هي صلاة الكسوف -

الصلاحة هنا هي صلاة الكسوف كما يدل السياق وكما هو موجود في سياق اخر فقلت ما شأن الناس ما شأن الناس وهذا فيه دليل ان كلمة الناس تطلق على الكثرة الكثيرة وتطلق على من هم اقل منهم. فالمدينة -

تصلي جميعا وانما صلي الذين في المسجد. الذين في المسجد. فتحمل الناس على الناس المعهودين وهم اهل المسجد هم اهل المسجد. فقلت ما شأن الناس فاشارت الى السماء. ده ايضا مناسبة الحديث لترجمة الباب -

الباب من اجاب الفتيا باشارة اليدين او الرأس فهنا اشارت الى السماء اي رفعت رأسها الى السماء وهذا فيه دليل على جواز الاشارة في الصلاة. على جواز الاشارة في الصلاة. دي مسألة مهمة. يعني ولذلك عندنا احاديث -

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلي رد الاشارة في الصلاة او رد السلام في الصلاة. كيف ذلك؟ اشارة باليد يعني واحد يقول لو لو اقول له السلام عليكم في الصلاة كان يستعرض بيده هكذا. فكان هذه الاشارة في معنى ماذا؟ في معنى الرد -

فهذا جواز الاشارة في الصلاة. يمكن مثلا لو ان فيه هناك آآ رجل سألك وانت تصلي هل اخذت المال الفلاني يمكن ان تقول له هكذا لا او تقول له هكذا نعم لا بأس بالاشارة في الصلاة. ولا تقل -

فهذا شغل في الصلاة وهذا لا يجوز وهذا مناقض للخشوع. فان عائشة التي هي اعلم مني ومنك. واعبد لله تعالى مني ومنك فعل ذلك فيه الصلاة. فقلت ما شأن الناس؟ اذا اسماء بتسعى لعائشة. تقول لها ما شأن -

فاشارت الى السماء اي لذكرني بكسوف الشمس. يعني الحاجة اللي شاغلة الناس دلوقتي بسبب ماذا؟ بسبب حاجة موجودة في السماء كسوف الشمس فاذا الناس قيام. اذا اسماء هنا ربطت بين قيام الناس وبين ماذا؟ وبين كسوف -

في الشمس فقالت سبحان الله فقالت سبحان الله ده كلام مين؟ ده كلام عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا يجوز في الصلاة نعم يجوز الصلاة. يعني يجوز في الصلاة التكلم بذكر الله سبحانه وتعالى. وذلك عند الحاجة. يعني افترضنا مثلا - 00:19:07

ان في هناك رجل بيتقدمن يسقط في حفرة. يقول الله اكبر يمكن ان تقول الله اكبر الله اكبر فينتبه الناس الى انه سيسقط. فيرجع او يحجزون لا بأس بذلك الامر. وعندنا نصوص ان الرجل اذا اخطأ في الصلاة - 00:19:32

جيزة او اجاز الشرع ان يقال له ماذا؟ سبحان الله. اما النساء فهي تصفق. اما النساء فهي تصفق يعني لو ان الامام قال ان الله خبير بما تعلمون. وهي ان الله بما تعلمون خبير. فيجوز لمن وراءه ان يقول - 00:19:55

سبحان الله! ليذكره فسبحان الله ليست ليست من الصلاة ولكنها ذكر يقصد به ماذا؟ التنبيه. اذا يجوز ذكر الله عز وجل في الصلاة. للضرورة لا سيما اذا كان للتنبيه او كان للتعجب او نحو من ذلك. وفعل ذلك عيشة رضي الله تعالى عنها. فقال سبحان الله -

00:20:15

الله تعظيمها لشأن الكسوف تعظيمها لشأن الكسوف وتنويها على خطورة هذا. ولذلك كان رد اسماء قلت اية يعني ما حدث من كسوف الشمس هل هذا الامر اية وهذا دليل على فضل عائشة - 00:20:39

وانها اعلم من من؟ من اسماء واكملا واتم في فهمها وعلمهها من مين؟ من اسماء. فاسماء تسألا هل كسوف الشمس اية؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك نبه على ذلك الامر. قال عندما فاض الناس - 00:21:01

آآ في موت ابراهيم فانكسفت الشمس او انكسفت فربط الناس بين موت ابراهيم وبين هذا قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد منهم - 00:21:21

اذا الكسوف والكسوف كلها اي؟ من ايات الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت شيئا من ذلك نعمل ايها؟ فافزعوا الى الصلاة. افزعوا الى الصلاة. مش افزعوا الى الحلال والاواني اضربوا بها - 00:21:41

وأعدوا قولوا يا شمس يا شمسة وتقعدوا نكلم الشمس كما يفعل اهل الجاهلية هذا كله من الخطأ لابد من تدريب ابناء المسلمين على العادات الفاضلة واقوال الذكر المحمودة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:03

قلت اية اي قالت اسماء اية فاشارت برأسها اي نعم فاشارت برأسها اي نعم. اذا دلوقتي عائشة اشارت كم مرة؟ اشارت مرتين اشارت مرتين المرة الاولى عندما سألتها اسماء ما شأن الناس؟ فاشارت برأسها الى السماء - 00:22:20

لكي تنبه ان الناس مشغولين بماذا؟ بصلة الكسوف طيب الامر الثاني عندما قالت لها اية فاشارت برأسها اي اي؟ اي نعم. اذا يجوز الاشارة في الصلاة عند ماذا؟ عند الحاجة او الضرورة. ففقط - 00:22:51

قمت معناه اي يا اخوانى؟ قمت اي في الصلاة. قمت اي في الصلاة حتى تجلاني الغشى تجلاني اي غطاني. والغشى اي يعني يشبه الاغماء من شدة الاجهاد. وهذا دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اطال في الصلاة - 00:23:11

اطال اطالة شديدة في الصلاة. لدرجة ان اسماء بلغ منها الجهد حتى كادت ان تغيب عن وعيها ولذلك فجعلت اصب اصب على رأس الماء فجعلت اصب على رأس الماء فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته حمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم. يا الهي - 00:23:36

الترتيب ده يا اخوانى روعة ليس بعدها روعة لم يقل فحمد النبي الله عز وجل انظر الى ادب عائشة انها قدمت الله عز وجل في اللفظ على من؟ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:06

وهذا يذكرنا بنقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله الله في سطر والرسول في سطر محمد في سطر حتى لا يعلو احد على آآ على الله عز وجل لا لفظا ولا كتابة لا لفظا ولا كتابة - 00:24:27

هذه السلفية يبقى في هناك ترتيب شرعي للادلة. للادلة اذا نوقشت اي مسألة بطريقة علمية اياك ان تقدم احدا في طبقة ادنى على احد في طبقة اعلى. يعني ما تجبيش مثلا امام - 00:24:49

يجيب قوله وبعد قول الامام تأيي بقول احد من التابعين او كبار التابعين. او تأيي بقول تابع ثم تتبعه في قول صحابي او تأيي بقول صحابي ثم تتبعه بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:13](#)

لألا بد ان يكون اول الادلة كلام الله عز وجل ثم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وجدنا كلاما لاحد من السلف من الصحابة نذكره فاذا وجدنا كلاما لاحد من الانئمة ذكرناه - [00:25:30](#)

فاذا وجدنا كلاما لاحد من المتأخرین من الانئمة ذكرناه. ثم بعد ذلك نصل الى آآئمة العصر وآآعلماء العصر. لكن الذي يحدث ايه؟ ما الذي يحدث في هذه الازمان؟ ببيدا - [00:25:45](#)

مناقشة المسألة بماذا؟ بعلماء العصر. ثم بعد ذلك ننظر في آآالادلة النورانية التي يجب ان تكون هي اصول المسألة. ده مسألة يعني تحتاج الى نظر الانئمة كان من عادتهم يقولون واصل هذه المسألة. يعني اجيب لك مسألة يقول لك واصل هذه المسألة قول الله عز وجل وبعدين نجيب لك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

واجيب بعد ذلك قول الصحابة والتابعين. ده هو الترتيب الصحيح. فتأمل الى ما فعلته عائشة ليتعلم ادب مع الادلة فلا تقدم دليلا اولى على دليل ينبغي ان يتقدم عليه فقالت - [00:26:25](#)

فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم هنا تأخر الفاعل على من وقع عليه الفعل واثنى عليه الحمد والثناء اي خطب. النبي صلى الله عليه وسلم خطب في ذلك المقام. ثم قال اي في جملة خطبته - [00:26:44](#)

ما من شيء لم اكن ارويته الارأيته في مقامي حتى الجنة والنار. تتفع حتى الجنة والنار و حتى الجنّة والنار. يبقى تلات تشكيّلات تصح الاسماء التي تأتي بعد حتى يصاحب فيها هذه التشكيّلات - [00:27:04](#)

فاوحي الي اوحي الي اي اوحي الله تعالى اليه ويما ترى كيفية الوحي بملك ام بالقاء في الروع؟ هذا الامر لم يبين. ولذلك جعلها في المجهول فقال فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا. في لغة العرب - [00:27:26](#)

احيانا يستعيضون عن التنوين بالفتحة او بالعلامة المخففة. يعني يستعيضون عن الضمتيين في ضمة واحدة وعن الفتحتين فتحة واحدة. وعن الكسرتين بكسرة واحدة. ولذلك هناك روايات او الفاظ فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا - [00:27:55](#)

يبقى قريبا او قريبا. كلها صواب. قريبا او قريبة. كلها صواب. لا ادري اي ذلك قالت اسماء. قلنا الشك ليس سمين هشام ولا من زوجته فاطمة وانما الشك في من هو دونهم. اما من وهيب او من الراوي الذي هو ادنى وهو مين؟ موسى بن اسماعيل. ايه اللي هو - [00:28:22](#)

شيخ البخاري لا ادري اي ذلك قالت اسماء. يبقى انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال قريبا من فتنة المسيح الدجال وسمى المسيح قيل لان عيناه ممسوحة. وقيل لانه يسيح في الارض فيملا - [00:28:46](#)

الارض بدعوتي فهذا معنيان. وعندنا مسيح هداية ومسيح ضلالة فاما مسيح الهدایة فهو عيسى ابن مريم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. واما مسيح الضلالة والغواية فهو المسيح الدجال. ولذلك الوصف قيد. الوصف قيد. من فتنة المسيح الدجال - [00:29:12](#)

من فتنة المسيح الدجال ودجلوه معلوم دجلوه معلوم والاحاديث اتت بشيء كثير من اخباره. يقال يقال ان يقال للميت في قبره يدل على ذلك ما في البخاري من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان العبد - [00:29:40](#)

اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعاهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما ذلك الرجل الذي بعث فيك اي يسألان عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا في الحديث يقال اي الملكان يسألان فيقولان له ما - [00:30:04](#)

المك بهذا الرجل اي بمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن او الموقن بين جملتين جملة اعتراضية لا ادري بايهما قالت اسماء ايضا من الراوي يعني يا ترى فاما المؤمن ولا فاما الموقن - [00:30:33](#)

فيقول هو محمد رسول الله بقاعة انس اشهد انه عبد الله ورسوله. هنا فيقول هو محمد رسول الله. جاءنا بالبيانات والهدى جاءنا بالبيانات والهدى اي الوحي. فسمى الوحي بينات وهدى. وقد يقصد بذلك الكتاب والسنة - [00:30:58](#)

فالبيانات اي القرآن والهدي السنة. فهذا معنيان لطيفان فاجبنا واتبعنا فاجبنا. والاجابة تتضمن معنى المعرفة. يبقى احنا عرفنا واتبعنا يتضمن معنى الانقياد والعمل يبقى كلمة فاعجبنا واتبعنا يعني عرفناه اتنين انقدنا له ثلاثة ماذا - 00:31:23 عملينا بما جاء به. وهذه الجملة جملة مباركة تدل على اهمية المتابعة على اهمية المتابعة. وان الانسان لا ينجي في قبره الا ببركة السنة. فهنيئا لكل من تسنن. فان الله تعالى يجعل له فرقانا في حياته - 00:31:57 ويجعل له فرقانا بين يديه في قبره حتى يسعد بعد ذلك عند لقاء ربه. فنسأل الله تعالى ان يوفقا الى السنة. وان مسكننا بها وان يتوفنا عليها. وان يرحمنا رحمة واسعة اذا ما انقلبنا اليه. قولوا امين - 00:32:23 يرحمكم الله هو محمد ثلاثا اي المقبور يجىء هو محمد ثلاثا. والتكرار هنا دالة على التأكيد. والانسان لا يؤكد شيئا فيه وانما يؤكد معنى هو متيقن منه. فيقال نعم صالح - 00:32:43 يا الهي فيقال نعم صالح. هنا اطيفة لابد ان اذكرها اه عندما اه قرأت اه هذا اللفظ و كنت اكتب آآ تعليقا آآ عند سعيد ابن منصور دخل علي البشمندس حسام في هذا التوقيت - 00:33:09 واخبرني بوفاة الشيخ ابراهيم المغربي عليه رحمة الله. وعندما كنت اقرأ جملة نعم صالح و اكتب التعليق. الم ايه حضرتك يا بشمندس حتى قبل ان اكمل الكتابة قلت للبشمندس علي باشمندس انظر - 00:33:32 فنظر قبل ان اكتب التعليق ولعل هذا فأل حسن للشيخ ابراهيم المغربي واهو استاذنا في العمل الخيري وهو صاحب الفضل علينا والله تبارك وتعالى لا يشكر من لا يشكر الناس - 00:33:49 هذا الرجل ندين الله تعالى بأنه كان يعني آآ كان معطاء وكان مطواعا وكان يقطع الليل والنهار في نفع الامة نسأل الله تعالى ان يتقبله. وهنيئا له بمرضه. نسأل الله تعالى ان يتقبله وان يلحقنا به على خير يا رب العالمين. فنعم صالح - 00:34:04 نعم صالح ما شاء الله نعم صالح. التعليق ساقوله بالنص ليكون ذلك يعني بشارة لاخي الشيخ ابراهيم. وبشارة لكل من سلك سبيل الخير بيتغي بذلك وجه الله. عند سيد ابن منصور من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا فيقال له نمنو - 00:34:26 امة العروس نعم نومة العروس ما شاء الله فيكون في احل نومها احد حتى يبعث. هنيئا له وهنيئا لكل من سار على هذا الامر المبارك. وهذا الامر بشارة لنا ايضا. انت لو استمسكت بهذا الدرب - 00:34:53 وسلكتنا ذلك السبيل باذن الله تعالى سيكون لنا حسن العاقبة في الدنيا قبل الاخرة وهذا املنا في ربنا ورجاءنا في مولانا وسيدنا. فنسأل الله تعالى ان يتقبل سؤلنا. والا يخيب ظننا - 00:35:29 فيقال نعم صالح. نعم صالح. ما شاء الله. نعم صالح. قد علمنا ان كنت لموتنا به ان كنت لموتنا به. يا اخوانى يعني مسألة خطيرة ان الانسان يظن في نفسه العافية - 00:35:47 لو ظن الانسان في نفسه العافية فليعلم انه قد خطأ بقدمه الى الهاوية. حدثني اختم بالامس ذكرت من شأن زوجها الكثير من الخير انه كان صواما وقواما وكان يدعوا الى الله عز وجل - 00:36:12 وكان صاحب اطلاع واسع وله بعض المصنفات التي لم يتمها ما شاء الله ما هذا ما الذي حدث بعد ذلك الذي حدث بعد ذلك انه وضع الصلاة في المساجد. ثم وضع الصلاة مطلقا لا يصلى - 00:36:35 الان لا يصلى الامر الثاني لا يتحقق في اي متسن الامر الثالث من عنده شبكات شبكات خطيرة جدا. شبكات في الادلة. وشبكات في الاستنباط فقالت ادرك زوجي من الضلاله تدرك زوجي من الضلاله. يا الهي - 00:36:57 ليس شابا صغيرا خروج متزوج ورجل يعني اه موظف اه له شأن ومتعلم تعليم عالي وعنه اولاد وكبير اقترب من اربعين او تجاوز الأربعين ومع ذلك انظر ما الذي حدث له؟ يترك الصلاة - 00:37:20 يشك في السنة آآ اموره تضطرب. اي اكم ان تظنو السلامه السلامه ان تحسد لك الخاتمه. دي السلامه الحقيقية. يا اخوانى طالما ان هناك نفس يتتحرك في داخلك فانت تحتاج الى ربك. ان يثبتك. وان يعينك على الطريق. والله عندما سمعت اليها -

ازداد خوفي والله الذي رفع السماء يعني في قول الله تعالى واجبني وبني ان نعبد الاصنام. يعني قول الخليل ابراهيم وهو نبي الله اجبني وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضلن كثيرا من الناس - 00:38:11

يا الهي ما هذا الامر لابد لكل واحد منا ان يزداد علما وان يزداد فهما وان يزداد عملا واياه واياه من الغفلة. اياه من الغرور. واياه من الغفلة. فمن ظن السلامه اوتى من حيث - 00:38:34

يظن اوتى من حيث يظن ومن اشتد خوفه في الدنيا عظم امنه في الآخرة. نسأل الله تعالى ان يمسكنا وان يسددنا فيقال له نم صالح قد علمنا ان كنت لموقنا به - 00:39:00

واما المنافق او المرتاب جملة اعتراضية لا ادري اي ذلك قالت اسماء والشك من الراوي فيقول لا ادري فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقله سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. في البخاري ايضا - 00:39:21

اه من حديث انس فيقال له لا دريت ولا تلية. بهذا التشكيل لا دريت ولا تلية وكلمة لا دريت ولا تلية بيسموها اتباع يعني الاثنين مع بعض في معنى واحد. معنى لا فهمت. زي شذرة مزر - 00:39:51

زي شجرة لا تفسر شذر بمفردها ونظر بمفردها ولكن الاثنين مع بعض بمعنى متفرقين بقوله لا دريت ولا تلية معناها لا فهمت وهذا دالة على اهمية الفهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:40:16

ولهذا الفهم اخص من العلم فلابد للانسان ان يفهم ولهذا كان من السنة والشريعة ان تخاطب الناس بما يعقلون حتى يفهموا. عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:42

ولهذا كان قبول قول العالم ليس لانه عالم ولكن لانه يبلغ عن الله ورسوله. فيفهم ناسا خطاب الله وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب النتيجة انه قال من غير ان يفهم ايه اللي يحصل - 00:40:59

فيضرب بمطارق من حديد فيصبح صيحة يسمعها كل من يليه الا او غير الثقلين. هنا اشارة لطيفة ان الله تبارك وتعالى حمى الثقلين من سماع صوت المغذبين رحمة بهم. رحمة بهم والا لضاقت بهم الحياة. وتذكرت - 00:41:20

بهم الامر فاراد ربنا عز وجل ان يحمي الناس من ذلك لطيفة اخرى هناك المقابلة بين المؤمن وبين الكافر او المنافق. ليس هنا ذكر للعصي. وهذا آيدل على منهج اهل السنة والجماعة - 00:41:48

ان العاصي مؤمن بطاعته مؤمن بمعصيته او فاسق بمعصيته فلا يرفع عنه اسم الایمان حتى ولو كان قاتلا. حتى ولو كان زانية. فهذا فيه دليل لمنهج اهل السنة - 00:42:08

والجماعة ان القاتل مؤمن وان الزاني مؤمن ولكن ناقص الایمان. نكتفي بذلك القدر. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:42:28

هي المسألة دي فيها كلام. لكن هو المسألة يعني كلام اهل العلم ان ذلك في النفل لكن لو حصل ذلك في الفرض ما كان في ذلك بأس - 00:42:48

ما كان في ذلك بأس يعني النصوص الواردة انها كانت في آآ النفل. لكن هل يجوز الحركة او الاشارة في آآ غير آآ النفل. يعني العلماء قالوا لا بأس اذا كانت هناك حاجة او ضرورة - 00:43:11

قوله صلى الله عليه وسلم آآ قتل اسودين في الصلاة يعني اذا رأى احدكم احدا منهما فليقتله وان كان في صلاته مما لا هو معلوم ان قتل الشعبان او العقرب يستدعي حركة - 00:43:28

استدعي حركة ولا يستدعي حركة قليلة وانما يستدعي ربما حركة كثيرة مashi وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل اه في غزوة حنين من يأتي بخبر القوم فكان يرقب الشعب بعينه. كان يرقب الشعب بعينه. يعني وهذا فيه دليل على - 00:43:45

انه كان يحرك رأسه. يعني الانسان يجعل نظره في موضع ماذا؟ سجوده. ولكنه كان ينظر الى ماذا؟ الى الشعب هذا دليل على ان

الحركة في الصلاة جائزة عند الحاجة او عند الضرورة - 00:44:08

بس لكن مش معناه ان هو بقى الهاتف يجي له نقرا بتاعة الرسالة يقوم مطلع الهاتف ويفتح يشوف الرسالة دي ويقرأها يلاقي الكلام ده كلام غير آآ غير صحيح ولا يجوز يعني - 00:44:22

فهي وأشارت الى السماء رفعت رأسها الى السماء كما قال ابن الحجر وآآ هذا الامر فيه حاجة حاجة او ضرورة في فرق بين الناس بتصلني يصلوا يعملوا كده الناس بتصلني تعمل كده - 00:44:40

والفرق بيقول لك حاجة ضرورة هي ت يريد ان تقول لها بالاشارة اه ان المسألة دي متعلقة بماذا؟ بحدث متعلق في السماء. زي حديث الحكم معاذ الحاكم السلمي فطفق الناس يضربون على - 00:45:04

الى افخاذهم كانوا ايه؟ يسكتوه. يعني دلالة برضك على آآ على ان ممكناً الانسان يأتي باشارة او ضرورة او يأتي بفعل حاجة او ضرورة - 00:45:19